

# الأمم المتحدة

الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم العالمي للموئل

٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨

يرتبط العديد من التحديات الأكثر إلحاحا التي يواجهها العالم، ما بين الفقر إلى الكوارث الطبيعية فضلا عن تصاعد أسعار الغذاء والوقود، ارتباطا وثيقا بظاهرة التحضر السريع.

فالتحول الحضري يغير إلى الأبد طريقة استخدامنا للأرض والمياه والطاقة. وأحسن تنفيذه، يمكن أن يطرح أمام الناس خيارات ويساعدهم على الازدهار؛ ولكن إذا أسئى تنفيذه، فإنه ينتقص من السلامة ويلوث البيئة ويزيد من تفاقم تهمة الذين يعانون بالفعل من غائلة الشقاء والاستبعاد.

وموضوع اليوم العالمي للموئل هذا العام هو "المدن المتآلفة". فعالنا الذي يسير بخطى حثيثة على درب التحول الحضري لا يمكن الزعم بأنه عالم متآلف إذا ما استمر حرمان سكان الأحياء الفقيرة من فرص العمل ومن تحسين ظروفهم المعيشية. ولن يسود الانسجام هذا العالم إذا جاء نمو المناطق الحضرية وتوسعها على حساب البيئة الطبيعية.

وإن الأهداف الإنمائية للألفية تدعو إلى تحقيق تحسين ملموس بحلول عام ٢٠٢٠ لمعيشة ما لا يقل عن ١٠٠ مليون من سكان الأحياء الفقيرة إلا أن عام ٢٠٠٥ شهد ما يزيد قليلا عن ثلث سكان الحضر في المناطق النامية وهم يعيشون في الأحياء الفقيرة. بل تفوق هذه النسبة الـ ٦٠ في المائة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أي أن الأمر يستلزم استثمارات ضخمة لكي يتم على سبيل المثال توفير إمكانية الوصول إلى المياه أو سبل الصرف الصحي أو السكن الدائم أو حيز العيش الكافي. ومع ذلك، فإن التدخلات البسيطة القليلة التكلفة من شأنها أن تحقق إنجازا ملموسا حتى لو كان ذلك في تلك المنطقة أو في مناطق أخرى تشهد حرمانا أقل وطأة.

إن المدن لديها إمكانات هائلة لكي تصبح أماكن تسودها التنمية المتوازنة ويعيش سكانها على تنوعهم في تآلف حيث تقترن الظروف المعيشية الصحية بانخفاض مستويات استهلاك الطاقة واستخدام الموارد وتوليد النفايات. وإذ نحتفل باليوم العالمي للموئل، فإنني أدعو جميع الشركاء وأصحاب المصلحة إلى بذل أقصى الجهود لتفعيل هذه الإمكانيات والسعي إلى توفير ظروف معيشية لائقة للرجال والنساء والأطفال كافة، على نحو يصون أيضا تراثنا الطبيعي ويعزز نمواً أكثر حصة ومراعاة للبيئة.